الفقرة الأولى

مُنذ أنْ كلّمكَ اللهُ بمرآى الرُّسلِ قال كن توأمَ طهَ في عِبادي يا علي

هو نورُ السُّـننِ أنت نورُ الزمنِ بكما قد خلقَ اللهُ رُفاتَ الأممِ

هو طهَ المصطفى أنتَ صِهرٌ مُرتضى والذي عاداكما ظلَّ حبيسَ العدمِ

مُنذ أنْ كنتَ صلاةً في عُروقي ويدي خُلِقتْ مِن فاضلِ الطينِ خلايا جَسدي

وبكَ القلبُ اغتسلْ أنتَ لي مُنذ الأزلْ قمرٌ مشتعلٌ بدّد ليلَ الظُـلَمِ

وبكَ الدينُ اكتملْ أنتَ يا خيرَ العملْ اسمُكَ الضوئيُّ يسريْ في فؤادي ودَمي

قد مددتُ كفّي ونقشتُ حرفي بيعةً وعهداً ونذراً ونُصرة

وشهرتُ سيفي ونزفتُ نزفي شعلةً وناراً وقدحاً وجَمرة

أنا منْ عليٍ سجدةٌ مِن صلاةِ

أنا منْ عليٍ وهو نبراسُ ذاتي

أنا منْ عليٍ استمدّ ثباتي

أنا منْ عليٍ وعليٌّ نجاتي

شدني اِسمُكَ حباً منذ أنْ كنتُ جنينا

مزّقوا شريانَ قلبي لم أزدْ إلا يقينا

ولقد جهّزتُ نحري فاقطعوا مني الوتينا

لا فتى إلا عليٌ فيك ما أحلى المنونا

الفقرة الثانية

قيلَ ليْ ما أنتَ ما الحبُّ الذي تُضمرُه قلتُ يكفي القلبَ أنْ يكوي الهوى حيدرُه

يا دمائي فاكتبي أحرفاً من ذهبِ أُكتبي الآنَ على صدري ولاءَ العاشقِ

أنتَ لي طوقُ نجاةْ من حياتي للممات قد مددتُ الآنَ في البحرِ حبالَ الغارقِ

قيلَ هل تصبرُ لو تُصلبُ في حبِّ علي قلتُ يحلو الموتُ عجّلْ إنَّ هذا أملي

كلما تؤلمني كلما تضربني أيها السوطُ فلن يُهزمَ هذا الجسدُ

أنت لا تعرفني فعليٌّ موطني ما تراجعتُ ولو شَـقَّ جبيني العمدُ

لو ترى وتعلمْ بهوى المُتـيّـمْ لعرفتَ أنّا بعشقٍ نُعذَّبْ

لو عرفتَ ميثَـمْ للرّدى تبسَّمْ وارتقى شهيداً على النخلِ يُصلَبْ

عليٌّ أميريْ مَا أجلَّ الإمارَة

أرى مِن بعيدٍ ضوءَ تلك المنارَة

يُلألِئُ قلباً أشعلوا فيهِ نارَه

ويا ربِّ فاكتبْ للمحبِّ الزيارَة

كلُّ نبضٍ في فؤاديْ هو ذكرٌ يتعبّدْ

كلُّ قَـطرٍ من دمائي في وريدي يتورّدْ

كلُّ لاءٍ في لساني هيَ دستورٌ يُردَّدْ

كلُّ شيءٍ حيدريٍّ هوَ حقٌّ يتجسّـدْ

الفقرة الثالثة

لم يعوا آيتَه العظمى بمحرابِ السّجودْ ولذا قد حشدوا مِن حولِهِ كلَّ الجنودْ

وعلى صوتِ الأذانْ حاصروا طُهرَ المكان جهزوا السيفَ ليغتالَ أميرَ المؤمنينْ

فـتخفّى مُجرمُ ناصبيٌّ مُلجَمُ ودنا يرصدُ نوراً ساطعاً وسطَ الجبينْ

فهوى السيفُ على رأسِ التقيّ الساجدِ شقَّ رأسَ الحقِّ والتقوى بكفٍّ حاقدِ

وجرتْ منهُ الدماءْ إنه يومُ العزاءْ يوم نادى بافتجاعٍ وانتحابٍ جبرئيلْ

هدموا رُكنَ الهُدى قتلوا خيرَ الورى إنهُ واللهِ فوزٌ فاصبرِ الصبرَ الجميلْ

ورأته زينبْ دامياً مُعصّبْ حولَهُ بحزنٍ تضجُّ اليتامى

جرحُهُ تورّدْ جسداً مُمدّدْ وعليهِ ألقى المحبُّ السلاما

إذا انهدّ ركنٌ ثار نحرٌ مقاومْ

وجاءَ وصيٌّ ثائرٌ لا يساوِم

وريثٌ لطهَ وسليلُ الأكارِمْ

ليصنعَ مجداً من خيوطِ العمائمْ

كلما مَرّ زمانٌ فرجُ اللهِ تأخّـرْ

قلتُ يا ربَّ عليٍّ بعليٍّ نـتصبّـرْ

ما استطاعَ الدهرُ كسري هل حديدٌ يتكسّرْ

كلما في الأمرِ أنّـا شيعةٌ مِن آلِ حيدرْ

الفقرة الرابعة

أنتَ من آخاكَ طهَ مثلَ شمسٍ وقمرْ واصطفاكَ اللهُ في الذرِّ إماماً للبشرْ

وحديثُ المنزِلة جبرئيلٌ أوّلَهْ لا يعادي الفضلَ هذا غيرُ مخسوفِ البصرْ

أنتَ مني يا علي مثلُ هارونَ الوصي جبلاً كنتَ ومَن عاداكَ مولايَ حجرْ

أنتَ من باع الملذاتِ وللدينِ اشترى ولذا كنتَ على جندِ المعاصي قسورَا

مَن هوَ البابُ الذي منهُ يُؤتى للنبي أنتمُ يا أهلَ بيتٍ طُهِّروا مِن دَنَسِ

كلُّ صبحٍ ومساءْ معكمْ أهلَ الكساءْ ذكرُكُم في كلِّ قومٍ زينةٌ للأنفسِ

قربُكم نجاةٌ حبُّكمْ أمانٌ وبهِ يجوزُ الصراطَ المُحبّـونْ

وسطَ كلِّ شدّة آيةُ المودّة يهتدي بها في الزمانِ الموالونْ

سلاماً سلاماً آلَ طهَ هُدانا

فيا ربِّ ثَبِّتْ دينَـنا وخُطانا

نموتُ ونحيا وسيبقى عزانا

على خطِّ حيدرْ وهو حامي حِمانا

فغداً يُعطى لواءٌ قد حماهُ جبرئيلُ

طمِعتْ فيه عيونٌ وهو أمرٌ مستحيلُ

أينَ داحي البابِ حتى ينجلي الهمُّ الثقيلُ

ضربةٌ منهُ تهاوى عندها السيفُ الصّـقيلُ